الفوائد الحموية

فيما يحتاجه طلبة الشافعية

محمود نصر الله عز الدين الشافعي الحموي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفوائد الحموية

فيما يحتاجه طلبة الشافعية

كتبه:

الفقير أبو سلمان محمود بن نصر الله عز الدين الشافعي الحموي

المحتويات

الإهداء..... 4
فصل في تعريف المذهب والمتن والشرح والحاشية..... 7
فصل في الأطوار التي مر بها المذهب..... 8
فصل في ذكر طريقتي المذهب العراقية والخراسانية 9
وأهم فقهائها وكتبها 9
أشهر أعلام طريقة العراقيين..... 9
أشهر أعلام طريقة الخراسانيين 9
أشهر أعلام الجمع بين الطريقتين 10
ذكر أشهر كتب المذهب 10
فصل في ذكر بعض أهم حواشي المذهب..... 13
فصل في ذكر بعض منظومات الفقه على مذهب..... 14
الإمام الشافعي رضي الله عنه..... 14
فصل في اصطلاح فقهاء المذهب..... 14
فصل في إطلاقات الكتب عند الشافعية..... 15
فصل في الرموز المستعملة في كتب الفقه من المتأخرين..... 17
فصل في الأحكام الشرعية التكليفية والوضعية..... 18
فصل في بيان معتمد المذهب عند المتأخرين 21
فصل في ذكر أمهات المنهاج التي اختصر منها 21
فصل في بيان أهم شروح المنهاج وما يعتمد منها في المذهب والإفتاء..... 22
فصل في اصطلاح الإمام النووي في المنهاج 25

فصل فيما تفيده هذه الألفاظ:..... 25
فصل في الترجيح بين قولي الرملي وابن حجر 32
فصل في ترتيب الكتب في الفتوى على ما ذكره العلامة الكردي في الفوائد المدنية..... 34
فصل في ترتيب الحواشي عند المتأخرين..... 35
فصل في ترجمة إمام المذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه:..... 35
فصل في سند الإمام الشافعي 36
في التلقي:..... 36
فصل في ترجمة يسيرة للمحققين المتأخرين 37
ترجمة محقق المذهب: ولي الله الرافعي 37
ترجمة الإمام المجتهد ولي الله ال النووي رحمه الله 38
ترجمة الإمام شيخ مشايخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري..... 42
ترجمة الإمام الخطيب الشربيني..... 42
ترجمة ابن حجر المكي شهاب الدين..... 44
ترجمة محمد بن أحمد بن حمزة الرملي شمس الدين 45
فصل في ذكر بعض الكتب والرسائل التي اعتنت باصطلاحات المذهب..... 55
فصل في ذكر بعض كتب التراجم والطبقات لفقهاء المذهب 55
فصل في ذكر بعض كتب أدلة المذهب (أحاديث الأحكام) 56
خاتمة: 56

الإهداء

أهدي هذا الكتاب لوالديَّ؛ أمّي الغالية وأبي الحبيب حفظهم الله وإلى شـــيخي الفقيه العلّامة المربي سيّدي محمد علي رزّوق حفظه الله ونفعنا به، وبفضل الله ثمّ بفضله تعلمت العلم، بفضل حرصه ونصحه الذي لا غنى لي عنه وتوجيهه فجزاه الله عنّي خيراً.

وأخيراً لتلك المرأة الـ صابرة المحت سبة التي صبرت عليّ في محنتي وكانت خير عون لي في رحلتي ..... إلى زوجتي حفظها الله وجزاها عنّي كل خير.

إليكم جميعاً أهديكم شيئاً من ثمار جهدكم

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين رب الأولين والأخرين الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى أله وأصحابه ومن اهتدى بهديه واقتدى بأثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد قال رسول الله ﷺ في الحديث الشريف الذي رواه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) فإن أعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه هو أن يعرف ما أمره الله به ويجتنب ما نهاه عنه.

وهذا ما يسمى عند العلماء بالفقه وهو معرفة الحلال والحرام و سائر الأحكام التي تتعلق بأفعال المكلفين وتعلم الفقه لا يكون إلّا بتعلم ا صطلاحات أهله وما تعارفوه بينهم، حتى يستطيع فهم كتبهم ومعرفة المراد من ألفاظهم، فلذلك صنّفت الكتب والرسائل قديماً وحديثاً في بيان اصطلاحات الفقه وأصوله والحديث وغيرها من العلوم حتى يقرب على المبتدئ الفهم وإن الفقير قد نظر إلى حاجة طلاب العلم اليوم الماسة إلى تقريب هذا الباب وإيضاحه وتسهيله وجمعه على غير مثال سابق إن شاء الله، ولما رأيت من ضعف الكثير من الطلبة الذين لا يفرّقون بين الا صطلاحات ومراتب الفتوى والترجيح والكتب المعتمدة وغير ذلك من الأمور المهمة جداً في علم الفقه فعزمت على أن أعمل مختصراً جامعاً لغالب هذه المسائل على مذهب الإمام الحبر المجتهد أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رحمه الله ورضي عنه.

واعلم رحمك الله أن هذا المختصر معتمد من كتابين:

الأوّل: هو الفوائد المدنية للعلامة سليمان الكردي رحمه الله.

الثاني: هو الفوائد المكية للعلامة علوي السقاف رحمه الله.

فقد اختصرت منها كثيراً من الأشياء التي لا تناسب المبتدئ وزدت أيضاً فوائد كثيرة من رسالة التنبيه للعلامة المليباري وسلم المتعلم المحتاج لأحمد ميقري شميل الأهدل والابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج لابن سميط، وشرح مقدمة المنهاج للإمام الرملي وغيرها.

وكذلك ألحقت بها ترجمة للسادة الأعلام على رأسهم إمام المذهب ومحققي المتأخرين وعلى رأسهم الشيخين العلامتين أبي القاسم الرافعي وأبي زكريا النووي رحمهما الله وكذلك شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والخطيب وابن حجر والرملي الصغير.

فكان هذا المختصر على صغره جامع بإذن الله لما يحتاجه طلبة المذهب من المبتدئين والمتو سطين ولا يســـتغني عنه المنتهون وقد أسميته: **الفوائد الحموية فيما يحتاجه طلبة الشـــافعية** تقليداً للإمامين، ع سى أن ننال بركتهما ونلحق بركبهما مع اعترافي بعدم أهليتي وتق صيري وتفريطي والله المستعان، وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

فالحمد لله أن يس ـــر لنا مراجعة أهل العلم الأفذاذ والاستفادة من معينهم فجزاهم الله عنا كل خير وقد رأيت بعد ذلك أن أضيف مباحث لا يستغنى عنها فطلبت الإذن من سيدنا الشهاوي حفظه الله فأذن بشـــــرط التزام المذهب وعدم الغلط، وقد حاولت ذلك غاية وسعيًا وبما توفر لدي.

وإني ســـائل من نظر في هذه الرســـالة ووجد فيها زللًا أو عيباً فليعذر صـــاحبها فإنه من أهل التقصير وإن وجد فيها ما يستفيد منه ويستحسنه فليدع له بالتوفيق والإخلاص والسلامة عند العرض على المليك يوم القيامة، وأن يتجاوز الله عنه وعن والديه ومشايخه ومن له حق عليه.

والحمد لله رب العالمين

كتبه: الفقير أبو سلمان محمود بن نصر الله عز الدين.

للتواصل: (N:+84332063705)

فصل في تعريف المذهب والمتن والشرح والحاشية

المذهب: لغةً: مصدر ميمي من الفعل ذهب وهو الطريق الذي يسلكه الذاهب، **واصطلاحاً**: هو ما ذهب إليه المجتهد المطلق من الأحكام، شبه ما ذهب إليه الإمام من الأحكام بالذهاب في الطريق.

المتن: لغةً أصل الشيء، **واصطلاحاً**: هو ما قل لفظه وكثر معناه.

الشّـــرح: لغةً هو الكشف والإظهار، **واصطلاحاً**؛ ألفاظ مخصوصة دالّة على معان مخصوصة، أي هو تفسير المتن وإيضاح عبارته وحل مشكلاته وزيادة مسائل عليه.

الحاشية: هي تعليقات توضع على الشرح.

فصل في الأطوار التي مر بها المذهب

فالأطوار التي مر بها المذهب أربعة:

طور التأسيس	طور النقل	طور التحرير	طور الاستقرار

أوّلاً: طور التأسيس: طور التأسيس بدأ على يد صاحب المذهب الإمام الشافعي رحمه الله وله مذهب قديم قبل دخوله مصر ومذهب جديد بعد دخوله مصر.

ثانياً: طور النقل: هذا الطور بدأ على أصحاب الإمام الشافعي رحمهم الله نقلوا أقوال الإمام في مصنفاته كالزعفراني والكرابيسي وأبي ثور والإمام أحمد الذين نقلوا المذهب القديم.

والإمام المزني والربيع المرادي والربيع الجيزي وحرملة وابن الزبير المكي والإمام البويطي نقلوا عنه المذهب الجديد.

ثالثاً: طور التحرير: الذي قد بدأ على يد الإمام الرافعي رحمه الله تعالى الذي صنف المحرر والعزيز ثم أتى بعده الإمام النووي فاختصر المحرر في المنهاج والعزيز في الروضة وكان عملهم على أساس مراجعة كل ما كتب ودون ومقابلته على أصل الإمام وقاعدة المذهب ما عليه أكثر الأصحاب.

رابعاً: طور الاستقرار: الطور الأخير الذي بدأ بعد وفاة الإمام النووي الذين شرحوا المنهاج كشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ومن بعده الرملي الكبير والإمام ابن حجر المكي في التحفة والخطيب في المغني والرملي الصغير في النهاية ثم بعدهم أصحاب الحواشي.

فصل في ذكر طريقتي المذهب العراقية والخراسانية وأهم فقهائها وكتبها

معنى الطريقة هنا؛ أي طريقة عرض المسـائل وأدلتها والتفريع عليها، وكلا الطريقتين تمتاز عن الأخرى بشيء.

فالعراقية أضبط وأتقن في نقل نصوص الإمام الشافعي رضي الله عنه وقواعده ووجوه متقدمي الأصحاب غالباً.

والخراسانية امتازت بأنّها أحسن بحثاً وتفريعاً وترتيباً في الغالب.

وقد صنف فقهاء المدرستين مصنفات عدة نقلوا بها أقوال علماء المذهب.

فمن كتب العراقيين: تعليقة الشـيخ أبي حامد الإسـفراييني رحمه الله والذخيرة للبندنيجي، والتجريد للمحاملي وتعليقة القاضي أبي الطيب الطبري والحاوي للماوردي رحمهم الله جميعاً.

ومن كتب الخرا سانيين: تعليقة القا ضي ح سين وفتواه والجمع والفرق للجويني وتتمة الإبانة للمتولي وغيرها.

أشهر أعلام طريقة العراقيين

- شيخ طريقة العراقيين أبي حامد الإسفراييني الأستاذ العلامة أحمد بن أبي الطاهر محمد بن أحمد الإ سفراييني ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمئة للهجرة، انتهت إليه رئا سة الدين والدنيا في بغداد توفي رحمه الله سنة ستّ وأربعمائة للهجرة.
- أبو الطيب الطبري: الإمام العلامة شيخ الإ سلام أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة بآمل، وا ستوطن بغداد وله شرح على مخ تصر المزني توفي سنة خمسين وأربعمائة للهجرة.
- أبو الحسن الماوردي: الإمام العلامة أقضـى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصـري ولد سنة أربع وستين وثلاثمئة وولي القضاء ببلدان، توفي سنة خمسين وأربعمائة.

أشهر أعلام طريقة الخراسانيين

- القفّال الصغير: الإمام العلامة الكبير شيخ الشافعية أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي شيخ طريقة الخراسانيين توفي رحمه الله سنة سبع عشرة وأربعمائة وله من العمر تسعون سنة.

– أبو محمّد الجويني: الإمام شيخ الـ ّشافعية أبو محمد عبد الله بن يو سف بن عبد الله بن يو سف الطعاني الجويني والد إمام الحرمين وهو من أ صحاب الأوجه توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة للهجرة.

– القا ضي حسين: أبو علي حسين بن محمد بن أحمد المروزي من أكابر أ صحاب القفال توفي سنة اثنين وستين وأربعمائة.

أشهر أعلام الجمع بين الطريقتين

– إمام الحرمين الجويني: أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني صـــاحب نهاية المطلب ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة، ألّف كتباً كثيرة منها البرهان في الأ صول والإر شاد في أ صول الدين وغيرها، توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

– أبو حامد الغزالي: زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطو سي الـ شافعي، ولد بطوس سنة خم سين وأربعمائة له م صنفات كثيرة منها الم ستـ صفى في أ صول الفقه والبـ سيط والوسيط والوجيز في الفقه والإحياء توفي سنة خمس وخمسمائة.

– الروياني رحمه الله: فخر الإ سلام أبو المحا سن عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني ولد في رويان سنة خمس ع شرة وأربعمائة برع في المذهب حتى قال لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، مات مقتولا سنة واحد وخمسمائة للهجرة.

ذكر أشهر كتب المذهب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

اعلم رحمك الله أن أول من صنف في الفقه على المذهب هو إمام المذهب رحمه الله ور ضي عنه فقد صنف الأم والإملاء.

وجمع الإمام البويطي مختصرًا عرف **بمختصـــــر البويطي**، واختصـــــر المزني ذلك في مصنف عرف **بـــمختصر المزني**.

ثم جاء إمام الحرمين واختصـــــر الأربعة في كتاب كبير سماه: (نهاية المطلب في دراية المذهب) وهو شرح لمختصر المزني.

ثم جاء الإمام الغزالي رحمه الله ت (505) هـــ، اختصر النهاية في البسيط ثم اختصر البسيط في الوسط ثم اختصـــر الوسيط في الوجيز ثم اختصـــر كتابه الأخير بكتاب سماه الخلاصة.

وفي ذلك قيل:

هذب المذهـــــــب حبر أحسن الله خلاصـــــــه

ببسيط ووسيـــــــــــــــط ووجيز وخلاصـــــــــــــة

فائدة: ذكر البجيرمي في حاشيته على الإقناع أن المحرر للرافعي هو اختصار للوجيز ولكن ما في التحفة؛ أن المحرر لم يكن مختصـــــــراً من كتاب إنما هو كتاب مستقل، ثم إنّ الرافعي رحمه الله شرح وجيز الغزالي بشـــــرحين: أحدهما صغير لم يسمه وهو مفقود، والآخر كبير سماه العزيز شرح الوجيز من أنفس ما صنف في المذهب ثم جاء الإمام النووي رضي الله عنه واختصـــــر العزيز في كتاب سماه "روضة الطالبين"، وبعده جاء ابن المقري رحمه الله، واختصـــر الروضة في كتاب "روض الطالب" يقع في مجلدين كبار و شرح الإمام شيخ الإ سلام زكريا الأن صاري الروض في كتاب سماه "أ سنى المطالب شرح روض الطالب" وعليه حا شية للإمام الرملي الكبير في غاية النفاسة.

واختصـــر الإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله الروض لابن المقري في كتاب سماه (النعيم)، وجاء في غاية النفاسة إلا أنه فقد في حياته وممن اختصـــــر الروضة أيضاً العلامة المزجد رحمه الله في كتاب سماه "العباب المحيط".

و شرحه الإمام ابن حجر في شرح سماه "الإيعاب"، و لم يكمله واختصـــــر الإمام عبد الغفار القزويني "العزيز" في كتاب "ا لحاوي"، و قد نظم الإ مام ابن الوردي "ا لحاوي" نظماً وافياً سماه "بهجة الحاوي" ما يزيد على خم سة آلاف بيت، وقد شرح البهجة شيخ الإ سلام زكريا الأنصاري بشرحين؛ صغير سيطبع قريباً والكبير موجود، واختصـــــر ابن المقري الحاوي في كتاب سماه "إرشاد الغاوي إلى مسلك الحاوي"، وشرحه الإمام ابن حجر بشـــرحين "الإمداد" و"فتح الجواد".

وقد صنف الإمام القاضي أبو شجاع (الأصفهاني) متناً مختصـــراً عرف بـــ "الغاية والتقريب "استمد متن هذا الكتاب من كتاب الإقناع للإمام الماوردي رحمه الله.

وقد شُرح متن العلامة أبي شجاع شرحاً كثيراً منها شرح العلامة ابن القاسم الغزي وسماه "فتح القريب المجيب".

وقد انتفع بشـــرح العلامة ابن القاسم الغزي خلق كثير وحُشِـــي عليه حواشي كثيرة؛ منها حا شية البرماوي، وحا شية القليوبي، وحا شية الرحماني، وحا شية الأجهوري، وحا شية

الشبراملســـــــي، وحاشية الطبلاوي، وحاشية شيخ الأزهر الإمام إبراهيم الباجوري لعلها من أفضل الحواشي.

وقد شرح مختصر أبي شجاع الإمام العلامة المحقق شمس الدين الخطيب الشربيني في كتاب سماه "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع" وهو شرح يعد مطولاً بالنسبة لمتن أبي شجاع وعليه حاشية في غاية النفا سة للإمام البيجرمي ت سمى "تحفة الحبيب على شرح الخطيب"، وهناك حا شية للإمام ابن القاسم العبادي.

وممن شرح متن أبي شجاع العلامة تقي الدين الحصني شرحه بكتاب سماه (كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار) وأيضاً شرحه الإمام ابن القا سم العبادي – صاحب الحا شية على تحفة المحتاج وسماه فتح الغفار في كشف مخبّآت غاية الاختصار وعليه حاشية للجوهري الصغير.

فائدة: مختصـــــــر أبي شجاع يعرف بمتن الغاية والتقريب أو غاية الاختصار لذا تجد بعض الشـــرّاح يضعون اسمين لشـــرحهم عليه كشرح العلامة ابن القاسم الغزي سماه فتح القريب المجيب في حل ألفاظ التقريب والقول المختار في حل غاية الاختصار.

وفي العودة للمحرر الإمام الرافعي فقد اختصـــره الإمام المجتهد المجدد ولي الله النووي رضي الله عنه في كتاب سماه "منهاج الطالبين وعمدة المفتين" يقدر بنصف حجم الكتاب الأصل أو أكثر قليلًا.

ثم اختصـــر الإمام زكريا الأنصاري المنهاج في كتاب سماه "منهج الطلاب" وشرح مختصـــره شرحاً وافياً سماه "فتح الوهاب شرح منهج الطلاب" وهذا الشـــــرح كان مقرراً عند مشايخ الأزهر سابقاً، وعليه حاشية للعلامة البيجرمي نفيسة اسمها (التجريد لنفع العبيد).

وكذلك عليه حاشية للعلامة سليمان الجمل رحمه الله تعالى.

وممن اختصر (المنهج) العلامة الجوهري في كتاب سماه "نهج الطالب".

فصل في ذكر بعض أهم حواشي المذهب

حاشية الشيخ الإمام الرملي الكبير على أسنى المطالب لشيخ الإسلام.
حاشية القليوبي وعميرة على شرح المحلي على المنهاج.
حاشية ابن القاسم العبادي والشرواني على تحفة المحتاج لابن حجر.
حاشية الشبراملسي والرشيدي على نهاية المحتاج للرملي الصغير.
حاشية الشرقاوي على تحفة الطلاب لشيخ الإسلام.
حاشية البجيرمي على شرح المنهج لشيخ الإسلام.
حاشية الجمل على شرح المنهج لشيخ الإسلام.
حاشية البجيرمي على الإقناع للخطيب الشربيني.
حاشية الباجوري على فتح القريب المجيب لابن القاسم الغزي.
حاشية القليوبي على فتح القريب لابن القاسم.
حاشية شطا الدمياطي المعروفة بإعانة الطالبين على فتح المعين للعلامة الميلباري رحمه الله.

فصل في ذكر بعض منظومات الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه

بهجة الحاوي: للإمام ابن الوردي نظم بها الحاوي الصغير للقزويني وعليها شرح لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله اسمه الغرر البهية شرح البهجة الوردية.

التيسير نظم التحرير: للعلامة شرف الدين العمريطي نظم بها تحرير تنقيح اللباب لشيخ الإسلام وعليها شرح لشيخ الأزهر عبد الله الشرقاوي رحمه الله.

صفوة الزبد لابن رسلان رحمه الله: نظم زبد البارزي، وعليها عدّة شروح لعل أهمها:

- شرح العلامة الإمام أحمد الرملي الكبير في فتح الرحمن.
- وشرح ابنه الامام محمد الرملي الصغير شمس الدين غاية البيان.
- وكذلك شرحه العلامة الفشني اسمه مواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد.

نظم نهاية التدريب للعلامة شرف الدين العمريطي رحمه الله: نظم بها متن الغاية والتقريب أو ما يسمى متن أبي شجاع، وعليها شرح للعلامة الفشني رحمه الله.

فصل في اصطلاح فقهاء المذهب

اعلم أن الا صطلاح: اتفاق طائفة على أمر مخ صوص بهم، وهذا يختلف باختلاف كل علم بل وكل مذهب ومسلك.

فحيث أطلق "الإمام" عندنا يراد به الإمام الجويني رحمه الله - وحيث أطلق "القا ضي" يراد به القاضي حسين رحمه الله أو "القاضيان" يراد به الماوردي والروياني رحمهما الله.

وإذا أطلقوا "الشارح" أو "الشارح المحقق" معرفا يراد به الإمام الجلال المحلي رحمه الله.

وحيث قالوا: "الـ شيخان" يراد بهما الرافعي والنووي رحمهما الله أو قالوا: "الـ شيوخ" فالرافعي والنووي والسبكي رحمهم الله.

وحيث قيل: "الأ صحاب" فهم أ صحاب الأوجه غالباً و ضبطوا بالزمن وهم من كانوا قبل الأربعمائة (400) هجري.

وحيث قال الشـــيخان: *المتأخرون* فالمراد من كان بعد الأربعمائة، وأما الآن فمن جاء بعد الشيخين.

فصل في إطلاقات الكتب عند الشافعية

إذا أطلق الفقهاء الشافعية:

كتاب **الانتصار**: فهو للقاضي أبي سعيد عبد الله بن محمد ابن أبي عصـــرون التيمي الموصلي.

أو " **البحر** ": فالمراد به بحر المذهب شرح مختصر المزني وهو للقاضي فخر الإ سلام ابي المحا سن عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد الروياني الطبري.

والمراد ب "**المختصر**": مختصر الإمام المزني.

والبيان: فالمراد به شرح المهذب لأبي إ سحاق وهو لأبي الخير يحيى بن أبي الخير سالم بن سعد العمراني اليمني.

التبصـــرة: للشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني.

التحفة: تحفة المحتاج بشـــرح المنهاج لابن حجر الهيثمي المكي.

وهناك **تحفة الطلاب بشـــرح تحرير تنقيح اللباب** لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري عرفت بالتحفة الصغيرة.

المطلب: يريدون به المطلب العالي شرح وسيط الغزالي.

الكفاية: المراد به كفاية النبيه شـــرح التنبيه وكلاهما لنجم الدين أبي العباس ابن الرفعة ت (710) هـــ.

الفروع: إذا أطلق فهو للشيخ أبي بكر محمد بن أحمد الحداد الكناني المصري.

القوت: كتاب قوت المحتاج شرح المنهاج للإمام الأذرعي ت (783) هـــ.

الحاوي: المراد به الحاوي الصغير لعبد الغفّار القزويني مختصر من فتح العزيز والحاوي للماوردي ويطلق عليه الحاوي الكبير فلا بدّ من قيد.

الدقائق: دقائق المنهاج للإمام النووي.

الشامل: الشامل الكبير شرح مختصـــــر المزني لابن الصّباغ وهنالك الشامل الصغير لمحمد القزويني.

النهاية: إذا أطلقت في كتب المتقدمين فيراد به نهاية المطلب لإمام الحرمين أو في كتب المتأخرين فهي نهاية الجمال الرملي.

العدة: عدة أبي المكارم عبد الله بن علي الروياني ابن أخت صاحب البحر وهناك عدة للطبري لا تذكر إلا مقيدة.

المنهاج: في الفروع المراد به منهاج الطالبين للنووي وفي الأصول منهاج الإمام البيضاوي.

المهمات: هي شروح الروضة و الرافعي لجمال الدين الأسنوي رحمه الله.

فصل في الرموز المستعملة في كتب الفقه من المتأخرين

(أ. ج) العلامة عطية البرهان الأجهوري ت (١١٩٠) هـ.

(أ.ط) شمس الدين محمد بن منصور الأطفيحي.

(ب) السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه العلوي الحضرمي ت(١٢٦٩)هـ.

(ب. ج) أو (بج) العلامة سليمان بن محمد ين عمر البجيرمي ت(١٢٢١)هـ.

(باج) العلامة شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري ت (١٢٧٧) هـ.

(ب. ز) العلامة إبراهيم الزيادي مح شي أبو شجاع وهو المراد عند قول الباجوري (المحشي).

(ج) السيد علوي بن سقاف بن محمد العلوي الحضرمي ت (١٢٧٣) هـ.

(حج) الإمام شهاب الدين ابن حجر الهيتمي ت (٩٧٣) هـ.

(ح.ف) أو (حف) العلامة شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي وربما يقال الحفني شيخ الشرقاوي صاحب الحاشية ت (١١٨١) هـ.

(خ. ض) شمس الدين الخضر بن محمد بن أحمد الشويري ت (١٠٦٩) هـ.

(خ. ط) أو (خط) العلامة شمس الدين الخطيب الشربيني ت (٩٧٧) هـ.

(زي) نور الدين علي بن يحيى الزيادي ت (١٠٢٤) هـ.

(سم) أو (سم) شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي ت (٩٩٤) هـ.

(س ل) سليمان بن أحمد بن سلامة المرابغي ت (١٠٧٥) هـ.

(ش. ق) أو (ش ر ق) عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي.

(ط. ب) العلامة منصور بن ناصر الدين الطبلاوي ت (١٠٤١) هـ.

(ع. ش) نور الدين علي بن علي الشبراملسي ت (١٠٨٧) هـ.

(غ) محمد بن داود الغاني ت (١٠٩٨) هـ.

(ف. ش) الشيخ أحمد بن حجازي الفشيني.

(ق. ل) شهاب الدين احمد بن سلامة القليوبي ت (١٠٩٦) هـ.

(ك) العلامة محمد بن سليمان الكردي.

(م. د) حسن بن علي الدابي ت (١١٧٠) هـ.

(م. ر) شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الصغير.

(ر.م) شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي الكبير (الأب).

فصل في الأحكام الشرعية التكليفية والوضعية

أولاً: الحكم: خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاءً أو تخيّراً وبأعمّ وضعاً وهو الوارد سبباً أو مانعاً أو شرطاً أو صحيحاً أو فاسداً، فمعنى قوله خطاب الله: أي كلامه سبحانه وتعالى.

والمكلف: هو البالغ العاقل الذي لم يمتنع تكليفه فخرج بقولنا لم يمتنع تكليفه الممتنع كالذي لم تصله دعوة الإسلام.

وقوله اقتضاءً: أي طلبا للفعل سواء كان واجباً أو ندباً أو حرمةً أو كراهةً أو خلاف الأولى وسيأتي الكلام عنها إن شاء الله.

قوله أو تخيراً: أي مخير بين فعل الشيء وتركه وهو الإباحة.

- الواجب: هو ما أمر الشـــــــرع به أمراً جازماً يثاب فاعله ويعاقب تاركه كوجوب الصلاة والصيام وغيرها.
- المندوب: وهو ما أمر الشـــرع به أمراً غير جازم كالوتر والضحى وسنة تحية المسجد وغيرها من السنن التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها.
- المباح: وهو ما لم يرد في الشرع أمر أو نهي عنه.
- المكروه: ما نهى الشرع عنه نهياً غير جازم يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله.
- الحرام: ما نهى الشرع عنه نهياً جازماً يثاب تاركه ويعاقب فاعله.
- خلاف الأولى: هو ما نهى عنه نهياً غير مقصود وهو النهي عن ترك المندوبات المستفاد من أمرها إذ الأمر بالشيء نهي عن ضده، والأصح: أن الفرض والواجب مسمى واحد أي أن كلاهما بنفس المعنى وفرقت الحنفية بينها فقالوا الفرض ما ثبت بدليل قطعي والواجب ما ثبت بدليل ظني، والدليل القطعي هو القرآن والمتواتر من السنة والدليل الظني هي أحاديث الآحاد.

والمستحب والمندوب والتطوع والسنة كلها بمعنى واحد.

الأحكام الوضعية:

- السبب: هو الوصف الظاهر المنضبط المعرّف للحكم أو هو ما يلزم من عدمه عدم المسبب ويلزم من وجوده وجود المسبب.
- الشرط: ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته.
- المانع: ما يلزم من وجوده عدم الحكم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته.

- الصحيح: ما تعلق به النفوذ وحصل به المقصود.
- الفاسد: ما لا يتعلق به النفوذ ولا يحصل به المقصود.
- الوجه الـ شاذ: هو الوجه الذي خرجه الأ صحاب ا ستنباطاً على غير قواعد الإمام أو نصو صه؛ قال في التحفة: "وقد يشذون عنها كما المزني وأبي ثور فينسب لهما ولا تعد وجوها في المذهب وقد يطلق الشاذ على ما خالف الاتفاق يخرج على المذهب".
- البحث: هو ما يفهم فهما واضـــحاً من الكلام العام للأصـــحاب المنقول وصـــاحب المذهب بنقل عام، ذكره ابن حجر في ر سالة ((الو صية بالسهم))، وقال السيد عمر في فتاويه "البحث هو الذي يستنبطه الباحث من نصوص الإمام أو القواعد الكلية ولا تعد وجوهاً وعلى كلا التعريفين لا تعد الأبحاث خارجة عن المذهب، قال إمام الحرمين: لا يكاد توجد مسألة من مسائل الأبحاث خارجة عن المذهب من كل الوجوه.
- الاختيار: هو الذي اســـتنبطه المختار من الأدلة الأصـــولية بالاجتهاد من غير نقل من صاحب المذهب ولا يعول عليه.
- وأما المختار الذي وقع للنووي في الروضـــة فهو بمعنى الأصـــح في المذهب لا بمعناه الاصطلاحيّ.

المكروه وخلاف الأولى

المكروه: هو ما طلب تركه طلباً غير جازم إن ثبت بنهي مقصود فهو المكروه، وإن ثبت بنهي غير مقصود أي مستفاد من الأمر بضده فهو خلاف الأولى

ويمكن أن يقال: إن المكروه ما ثبت فيه نهي خاص وخلاف الأولى لم يثبت فيه ذلك.

والفرق بينهما أنّ النهي المقصود أشد من غيره والقسم الثاني هو واسطة بين الكراهة والإباحة، وقد يقوم مقام النهي اشتداد الطلب.

والفرق بين كراهة التحريم وكراهة التنزيه: أن الأول بنهي جازم غير نص "أي يحتمل التأويل، والثاني: بنهي غير جازم.

والفرق بين كراهة التحريم والحرام: مع أن كل منهما يفيد الإثم، فإن كراهة التحريم ما ثبت بدليل يحتمل التأويل والحرام ما ثبت بدليل قطعي أو إجماع أو قياس أولوي أو مساوي.

خلاف السنة وخلاف الأولى:

خلاف الأولى من أقسام المنهي عنه وخلاف السنة لا نهي فيه أي فهي مباحة.

القول المخرج:

قال في شرح المهذب فإن نص إمامه على شيء ونص في مسألة تشبهها على خلافه فخرج من أحدهما إلى الآخر سمي قولاً مخرجاً.

وشرط هذا التخريج ألا يوجد بين نصيه فرقاً فإن وجده وجب تحريرهما على خلاف ظاهرهما.

قال الرملي في نهاية المحتاج:

"ويكون هناك وجه ضـــعيف وقول مخرج وكيفية التخريج كما قاله الرافعي في باب التيمم: أن (يجيب) الشافعي بحكمين مختلفين في صورتين متشابهتين و لم يظهر ما يصلح للفرق بينهما فينقل الأ صحاب جوابه من كل صورة إلى الآخرة فيحصل في كل صورة قولان منصوص ومخرج، المنصوص في الأولى هو المخرج في تلك.

فيقولون: قولان بالنص والتخريج.

فصل في بيان معتمد المذهب عند المتأخرين

اعلم رحمك الله ان معتمد المذهب ما اتفق عليه الشـــيخان الرافعي والنووي فإن اختلفا قدم النووي ((فإن وجد للرافعي كلاماً دونه فهو المعتمد)).

فائدة: في ترتيب كتب الإمام النووي رحمه الله تعالى:

فإن علمت أن المعتمد ما اتفق عليه الشـــيخان فاعلم أن المقدم من كلام النووي ما هو متبع لكلام الأصحاب.

فالأول التحقيق ثم المجموع فالتنقيح ثم الرو ضة فالمنهاج ف شرح م سلم فت صحيح التنبيه وهذا تقريب وإلا فالواجب في الحقيقة عند تعارض هذه مراجعة كلام معتمد المتأخرين واتباع ما رجحوه منها.

فصل في ذكر أمهات المنهاج التي اختصر منها

اعلم رعاك الله أن المنهاج اخت صر من المحرر للرافعي والمحرر اخت صر من الوجيز للغزالي على ما قاله العلامة البجيرمي وقيل هو مخت صر من الخلا صة للغزالي أيضاً والوجيز مخت صر من الو سيط للغزالي والوسيط مختصر من البسيط للغزالي أيضاً كما مر معنا سابقاً والبسيط اختصره من نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين الجويني وهو قد لخص نهاية المطلب من الأم ومختصـــر المزني والإملاء.

فصل في بيان أهم شروح المنهاج وما يعتمد منها في المذهب والإفتاء

اعتنى العلماء بمنهاج الإمام النواوي رحمه الله قديماً وحديثاً وكثرت شروحه وطارت شهرته بالآفاق واشتغل الفقهاء بحفظه ونظمه وشروحه واختصاره فصار قبلة الشافعية ودائب المتفقهة ليلاً ونهاراً.

وقد قيل في مدح المنهاج:

قد صنف العلماء واختصـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـروا فلم يأتوا بما اختصروه كالمنـــهـــــــــــــاج

جمع الصحيح مع الفصيـــــــــــــــــــــــح وفاق بالترجيح عند تلاطم الأمواج

لـــــــم لا وفيه مع النواوي الرافعـــــــــي حبـــــــــران بل بحران كالعـــــــــجـــــــــــــاج

وقد وقف الفقير على مائة شـــرح للمنهاج تقريباً وهذا مع ما اطلعت عليه مع قلة نظري واطلاعي والحقيقة أنها أكثر من ذلك.

فممّن شرح المنهاج:

- الإمام العلامة بدر الدين الزركشي وسماه بـــ "الديباج في توضيح المنهاج".
- الإمام سراج الدين البلقيني: سماه بـــ "تصحيح المنهاج".
- الإمام الدميري: شرحه شرح جميل نفيس سماه "النجم الوهاج" وقد نظم شرحه نظماً طويلاً.
- الإمام بدر الدين محمد المعروف بابن خطيب الدهشة، شرح شرحين: أ- بداية المحتاج ب- إرشاد المحتاج.

والثاني: مسائل الابتهاج شرح المنهاج.

- الإمام تقي الدين الحصني ت (٨٢٩) هـــ سماه بـــ كفاية المحتاج.
- شرح الإمام شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرعي ت (٧٨٣) هـــ، له شرحان على المنهاج أحدهما سماه بـــ (**قوت المحتاج**) والثاني (**غنية المحتاج**).

- شرح الإمام سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي ت (٨٠٤) هـ ـــ سماه (**الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات**)، و(**عمدة المحتاج شرح المنهاج**).
- شرح الإمام أحمد بن العماد الأَقْفَهْسي ت (٨٠٨) هـــــــ سماه **البحر العجاج في شرح المنهاج**.
- شرح الإمام عز الدين محمد بن أبي بكر ابن جماعة ت (٨١٩) هـــــــ في شرحين له الأول: **المنهج الوهاج في شرح المنهاج**، والثاني: **وسائل الابتهاج في شرح المنهاج**.
- شرح الشيخ أحمد بن حسين بن رسلان الرملي المتوفى سنة (٨٤٤) هـــ
- وشـــرحه الإمام محمد بن القاســـم الغزي الغرابيلي توفي ســـنة (٩١٨) هـــ والشروح كثيرة جدا يطول بها المقام هنا.

وأهم شروحه على الإطلاق فهي أربعة :عليها مدار الاعتماد:

الأول: شرح الإمام العلامة الأصولي المفسر جلال الدين المحلي رحمه الله المسمى ب "**كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين**"، وعليه حواشي كثيرة أهمها حاشيتا قليوبي وعميرة.

الثاني: شـــرح الإمام العلامة المحقق شمس الدين الخطيب الشـــربيني رحمه الله ت (٩٧٧) هـــ المسمى بـــ "**مغني المحتاج**".

الثالث: شرح الإمام العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي المكي المسمى بـــ "**تحفة المحتاج**" وعليه حواشي في غاية النفاسة للشرواني والعبادي.

الرابع: شـــرح الإمام العلامة المحقق شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الصـــغير المسمى ب "نهاية المحتاج" وعليه حواشي نفيسة للعلامة الشبراملسي والمغربي الرشيدي، وممن نظم المنهاج الإمام السيوطي رحمه الله لكنه غير موجود.

فائدة:

- شرح الخطيب مجموع من شروح المنهاج مع توشيحه من فوائد تصانيف شيخ الإسلام زكريا ويستمد كثيراً من كلام شيخيه الشهاب الرملي ومن شرح ابن شهبة الكبير على المنهاج.

- صاحب النهاية في الربع الأول يما شي الشيخ الإمام الخطيب ويو شح من التحفة ومن فوائد والده ولذا تجد توافق بين عبارة المغني والتحفة والنهاية وفي الثلاثة أرباع يماشـــي التحفة ويوشح من غيرها، وابن حجر يستمد في التحفة من حاشية شيخه ابن عبد الحق على شرح المنهاج للجلال المحلي.

فصل في اصطلاح الإمام النووي في المنهاج

الإمام النووي رحمه الله في مصنفاته ذكر مصطلحات ليبين بها مراتب الأقوال وقوتها و ضعفها، وهل هي للشافعي أم هي لأصحابه الذين جاءوا بعده وخرجوها على أصله؟

فـــــ "الأظهر" و"المشهور" و"القديم" و"الجديد" وفي "قوله" "وفي قوله القديم" وفي قوله "كذا" "القولان" و"الأقوال" هذا يعبر بها عن أقوال الإمام الشافعي رضي الله عنه.

و"الأصح" و"الصحيح" و"قيل" و "في وجه" و"الوجهان" و"الأوجه" فهي للأصحاب.

و "النص" للمركب منهما ((يقيناً))، وتعبيره بـــــ "المذهب" يحتمل أن يكون قولاً للشافعي أو من أوجه الأصحاب أو مركب منهما.

فصل فيما تفيده هذه الألفاظ:

اعلم أن تعبيره بـــ "الأظهر" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: خلافية: أي أن المسألة فيها خلاف.

الثاني: الأرجحية: أي أن فيها قولان قول راجح والآخر مرجوحا والراجح هو المذكور ومقابله مرجوح.

الثالثة: أن الخلاف فيها قولي، أي من أقوال الإمام الشافعي لا من أوجه الأصحاب.

والرابعة: ظهور المقابل: يعني ان المقابل ظاهر في نفســـه قوي المدرك وإن كان المعتمد والفتوى على الأظهر.

وجملة ما في المنهاج من التعبير بالأظهر: ((أربعمائة)) إلا خمسة.

وتعبيره بـــ "المشهور" يستفاد منه: أربع مسائل:

الأولى: خلافية.

الثانية: الأرجحية.

الثالثة: غرابة المقابل أي خفي غير مشهور فهو ضعيف.

والرابعة: كون الخلاف قولياً أي من أقوال الإمام الشـــافعي رضـــي الله عنه

وجملة ما في المنهاج من التعبير بالمشهور: ثلاث وعشرون عبارة.

وتعبيره ب "الصحيح" يستفاد منه أربعة مسائل:

الأولى: الخلافية.

والثانية: الأرجحية.

الثالثة: فساد المقابل أي كونه ضعيفا لا يعمل به والعمل بالصحيح.

والرابعة: كون الخلاف وجها للأصحاب يستخرجو نه من كلام الإ مام الشافعي فإن كان الخلاف قو يا لقوة دليل المقا بل عبر ب "الأصح" وإن لم يقو الخلاف عبر ب "الصحيح".

فائدة: المراد بقوة الخلاف علمنا بالدليل الذي ا ستند إليه الشافعي ر ضي الله عنه، وقد لا نعلمه لكن نعلم الراجح وطريق علمنا لذلك أمور:

1. النص على أرجحيته.
2. العلم بتأخيره.
3. التفريع عليه.
4. النص على فساد مقابله.
5. موافقته لمذهب مجتهد.

فائدة: يجوز تقليد مقابل الأظهر والأ صح دون مقابل المشهور والصحيح في حق نفسه، وجملة ما عبر عنه الإمام النووي بـ "الصحيح" مئة وستة وسبعون، وتعبيره بـ "الجديد" يعني أنه من قولي الإمام الشافعي رحمه الله إذ له قولين قديم وجديد.

والجديد: هو ما قاله بعد دخوله مصر.

ومن رواته: البويطي والمزني والربيع المرادي والربيع الجيزي وحرملة (يونس) بن عبد الأعلى، ومن كتب الإمام الجديدة "المختصر للبويطي" و "الأم".

وتعبيره بالجديد: يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية.

الثانية: الأرجحية.

الثالثة: كون الخلاف من أقوال الإمام الشافعي رحمه الله.

الرابعة: كون المقابل قديماً؛ أي قولًا قديماً للإمام الشافعي رحمه الله، وجملة ما عبر عنه الإمام النووي في المنهاج بـ الجديد: خمس وسبعون مرة.

التعبير بـــ "القديم" أي من قولي الإمام الشافعي رضي الله عنه وهو ما قاله قبل دخوله مصـــر، ومن أ شهر رواته؛ الإمام العا لم المجتهد أحمد بن حنبل ر ضي الله عنه وأر ضاه والإمام الزعفراني والكرابيسي وأبو ثور.

يستفاد من تعبيره بـــ القديم أربع مسائل:

الأولى: كون المسألة خلافية.

الثانية: المرجوحية أي أن القديم مرجوح.

الثالثة: كون الخلاف قولياً.

الرابعة: كون المقابل الجديد هو المعمول به.

تنبيه: المذهب القديم ليس مذهبا للشافعي لأن المقلد مع المجتهد كالمجتهد مع الرسول ﷺ.

والمسائل التي عدّوها وجعلوها مما يفتى به على القديم فسببها أن جماعة من الأصحاب المجتهدين في مذهبه لاح لهم في بعض المســـائل أن القديم أظهر دليلاً فأفتوا بها غير ناســـبين ذلك للإمام الشافعي رحمه الله، وهي ثماني عشر مسألة:

1. عدم وجوب التباعد عن النجاسة في الماء الكثير بقدر قلتين.
2. عدم تنجس الجاري إلا بالتغير.
3. عدم نقض بالمس المحرم.
4. تحريم أكل الجلد المدبوغ.
5. استحباب التثويب في آذان الصبح.
6. مقدار وقت المغرب إلى مغيب الشفق الأحمر.
7. استحباب تعجيل العشاء.
8. عدم ندب قراءة السورة في الأخريين.
9. الجهر في التأمين للمأموم في الجهرية.
10. الخط للمصلي عند عدم الشاخص.
11. جواز اقتداء المنفرد أثناء صلاته.
12. كراهة تقليم أظافر الميت.
13. عدم اعتبار الحول في زكاة الركاز.
14. صيام الولي عن الميت الذي عليه الصيام.

15. جواز اشتراط التحلل من الحج بالمرض.
16. إجبار الشريك على العمارة.
17. جعل الصداق في يد الزوج مضموناً.
18. وجوب الحد بوطء المملوكة المحرم.

وقد نظمها بعضهم فقال:

مسائل المفتى بقول الأقدم هي للإمام الشافعي الأعظم

لا ينجس الجاري ومنع تباعد والطهر لم ينقض بلمس المحرم

واستجمرا لمجاوز عن مخترج للصفحتين ولو تلوث بالدم

والوقت مد إلى المغيب لمغرب ثوب لصبح والعشاء فقدم

لا تأتين في الآخرين بسورة والاقتداء يجوز بعد تحرم

والجهر بالتأمين سن لمقتدي والخط بين يدي المصلي فاعلم

والظفر يكره أخذه من ميت وكذا الركاز نصابه لم يلزم

ويجوز إجبار الشريك على البنا وعلى عمارة كل ما لا يقسم

والزوج ان يكن الصداق بيده فضمان يد حكمه في المغرم

والجلد بعد دبغ يحرم أكله والحد في وطئ الرقيق المحرم

ويصح عن ميت صـــــيام وليـــــــــــــــه ويجوز شرط تحـــــــــــلل للمحـــــــــــــــــرم.

وتعبيره بالمذهب يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: خلافية.

الثانية: الأرجحية يعني أن ما عبر فيه بالمذهب راجح.

الثالثة: كون الخلاف بين الأصـــحاب أي في حكاية المذهب فبعضـــهم يحكي فيه الخلاف في المذهب وبعضهم يحكي عدمه وبعضهم يحكي القطع بالمذكور وبعضهم يحكي الخلاف أقوالاً أو وجوهاً.

والرابعة: مرجوحية المقابل.

وجملة ما في المنهاج من التعبير بالمذهب مئة وسبعة وثمانون (187) مرة.

والتعبير بـــ "قيل" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية.

الثانية: كون الخلاف وجهاً للأصحاب.

الثالثة: ضعف المذكور بـــ "قيل".

الرابعة: كون مقابله الأصح أو الصحيح.

وجملة ما في المنهاج من التعبير بـــ "قيل" أربع مائة وتسعة وثلاثون (439) عبارة.

وتعبيره "في قولٍ كذا" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية.

الثانية: كون الخلاف أقولاً للشافعي رضي الله عنه.

الثالثة: ضعف القول المذكور.

الرابعة: كون مقابله الأظهر أو المشهور.

وجملة ما قيل في المنهاج من التعبير "وفي قولٍ كذا" اثنتان ومئتا (٢٠٢) عبارة جملة التعبير بقيل مائة وواحد وأربعون قولاً كلها ضعيفة إلا خمسة عشر موضعاً رجح المتأخرون اعتمادها اثنتا عشر منها عبر بـــ " قيل"وثلاثة بـــ " وفي قو."

والتعبير بالقولين يستفاد منه ثلاث مسائل:

كون الخلاف قولا للشافعي الأرجحية ما نص على أرجحية أحدهما ومرجوحية الآخر.

وجملة ما في المنهاج من التعبير ب " القولين" إحدى وعشرون (21) عبارة.

والأقوال يستفاد منها ثلاث مسائل:

الخلافية كون الخلاف أقوالاً للشافعي أكثر من اثنين.

أرجحية أحدها بترجيح الأصحاب له أو بنص وعبر الإمام النووي بالأقوال بستّ عشرة (16) مرة.

وتعبيره "بالنص" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية يعني أن مقابل النص خلاف.

الثانية: الأرجحية أي أن ما عبر عنه " بالنص" هو الراجح.

الثالثة: كون النص من أقوال الشافعي فقط.

الرابعة: أن ما قبله ضعيف جدا لا يعمل به.

وتعبير "بالمنصوص " يستفاد منه أربع مسائل:

الأول: الخلافية.

الثانية: الأرجحية.

الثالثة: كون المنصوص عليه إما قولاً للشافعي أو وجها للأصحاب.

الرابعة: كون مقابله ضعيف جدا لا يعمل به.

وتعبير ب "وفي وجه كذا" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية بين الأصحاب.

الثانية: كون الخلاف أوجه ثلاثة فأكثر بين الأصحاب.

الثالثة: ضعف المذكور.

الرابعة: كون المقابل هو الأصح أو الصحيح.

وتعبيره بـــ "الوجهين" يستفاد منه:

الخلافية وانحصارها في وجهين، وكون الخلاف للأصحاب وكون مقابل الضعيف منها هو الأصح أو الصحيح.

وتعبيره بـــ "الأوجه" يستفاد منه:

الخلافية وانحصارها في أكثر من وجهين وكون الخلاف للأصحاب وكون مقابل الضعيف منها الأصح أو الصحيح.

وتعبيره "في قول أو وجه" يستفاد منه:

الخلافية والتردد في كونها من أقوال الـ شافعي أو من أوجه الأ صحاب وكون الوجه أو القول ضعيف وكون مقابله في القول الأظهر والوجه الأصح أو الصحيح.

وتعبيره بـــ "كذا" أو "وكذا" يستفاد منه:

الخلافية فيما بعدها فإن عبر بعدها بالأ صح فمقابله صحيح أو بالـ صحيح فمقابله الـ ضعيف أو عبر بالأظهر فمقابله الظاهر أو بالمشهور فمقابله الخفي.

فائدة: اِعلم أن جملة ما زاده النووي على ما في المحرر مائة واثنان وثمانون (182) مـ سألة مميزة عن قول المحرر بقوله في أولها: "قلت" وفي آخرها "والله أعلم".

منها نحو خمسين (50) رداً منه على صاحب المحرر لأنه ذكرها على خلاف المختار في المذهب، والثاني مئة واثنان وثلاثون (132) مسألة زيادة منه.

واعلم أن جملة كتب المنهاج أربع وســـتون (64) كتاباً وأبوابه اثنان وخمســـون (52) باباً وفصوله مئتا (200) فصل وأحد عشر (11) فصلاً.

وجملة المسائل الضعيفة في المنهاج بدون صيغة "قيل" في قول سبعة عشر مسألة:

أوّلها: في باب التّيمم: استدامتها يعني النية والأصح الاستدامة غير واجبة.

ثانيها: في النفل اثنتا عشرة ركعة في الصحيح المعتمد.

ثالثها: في الجماعة وهي أصحهما والمعتمد أنّه يشترط القرب وهو ثلاث منه ذراع.

رابعها: في باب صلاة الخوف "ولا قضاء في الأظهر" والمعتمد القضاء.

خامسها: في الجنائز في فصل أقل القبر قوله يكره الكفن المعصفر المعتمد يحرم.

ساد سها: باب زكاة الفطر وفي قوله قلت الأ صح المنـ صوص لا تلزم الحرة والمعتمد خلافه أي يلزمها فطرة نفسها إن كانت غنية وزوجها فقير.

سابعها: كتاب الحج فصل ينوي ويلبي كذا ثوبه في الأصح فإنّه مكروه عند ابن حجر مباح عند الرملي.

ثامنها: باب محرمات الإحرام في دم ترتيب والمعتمد عند الأكثرين أن الدم في ترك المأمورات دم تعديل.

تاسعها: باب الخيار وكذا ذات ثواب لأن الهبة بثواب في معنى البيع.

عاشـــرها: في باب المبيع قبل قبضـــه قوله وبيع الدين لغير من عليه باطل والمعتمد أنه يصـــح لاستقراره لمبيعه ممن هو عليه وهو الاستبدال.

الحادية ع شرة: كتاب الهبة وفي قوله ولغيره باطلة ضعفه ابن حجر واعتمد القليوبي و((المغني)) بطلان هبة الدين فلم يضعفا عبارة المنهاج.

الثانية عشرة: الوصايا قوله ولا تدخل قرابة الأم في وصية العرب في الأصح والمعتمد أنّها تدخل في العجم.

الثالثة ع شرة: كتاب النكاح وفي قوله قلت وكذا بغيرها على الأ صح المن صوص والمعتمد عدم الحرمة فيما قاله قليوبي.

الرابعة عشرة: كتاب (الموات) وفي قوله: إنا قلنا إنه يجبر.

الخامسة عشرة: كتاب أسير وزوجته الحربية على المذهب والمعتمد الجواز بزوجة حربي أسلم.

السادسة عشرة: كتاب الشهادات آخر الفصل الثاني قوله مختلف فيه لم يجب والأصح الوجوب.

ال سابعة ع شرة: كتاب العتق: عتق و سرى على سيده قيمة باقية وهو مرجوح والمعتمد عدم السرية.

تنبيه: اعلم أنّ المشهور أقوى من الأظهر من جهة ان المشهور قريب من المقطوع به لأن مقابله خفي وهو لا يجوز العمل به وأمّا من جهة التصـــحيح فتصـــحيح الأظهر أقوى من تصـــحيح المشهور لأن مقابله ظاهر وهو يجوز العمل لأن قوة مقابله تشعر بصرف العناية للتصحيح صرفاً كلّياً بخلاف المشهور وكذا يقال في الأصح والصحيح.

واعلم أنّ اختيارات الإمام النووي رحمه الله كلها قوية من حيث الدليل ضـــعيفة من حيث المذهب إلا اختياراته في الرو ضة فهي بمعنى ال صحيح أو الراجح إلا في اختياره عدم كراهة الماء المشمس فهو ضعيف من جهة المذهب.

فصل في الترجيح بين قولي الرملي وابن حجر

كان أهل الحجاز والشام واليمن و(الأكراد) يعتمدون ما قاله العلامة ابن حجر رحمه الله وذهب أ هل مصـــــر ل ة قديم كلام ا ل علا مة شمس ا لد ين ا لر م لي.

فائدة: إذا اختلفت كتب الإمام ابن حجر فالذي يرجع إليه هو التحفة كما جرى عليه أكابر المحققين ثم فتح الجواد ثم الإمداد ثم الفتاوى وشرح مختصر بأفضل.

شبكة
الألوكة

فصل في ترتيب الكتب في الفتوى على ما ذكره العلامة الكردي في الفوائد المدنية وهي على هذا الترتيب:

التحفة والنهاية إذا اتّفقا ثم إن اختلفا فيتخير المفتي ما لم يكن أهلا للترجيح أو بالراجح عنده إن كان أهلا ثم بكتاب شيخ الإ سلام زكريا الأنصاري رحمه الله شرح البهجة الصغير ثم شرح المنهج لكن في مسائل ضعيفة.

قال العلامة أحمد مقيري شميل الأهدل رحمه الله في سلم المتعلم المحتاج: ولا تجوز الفتوى بما يخالف ابن حجر والرملي بل وبما يخالف التحفة والنهاية إلّا إذا لم يتعرّ ضا له فيفتي بكلام شيخ الإسلام زكريا ثم بكلام الخطيب ثم بكلام حاشية الزيادي ثم ابن القاسم ثم عميرة ثم الشبراملسي ثم الحلبي ثم الشوبري ثم العناني ما لم يخالفوا أصل المذهب كقول بعضهم لو نقلت صخرة من عرفا إلى غيرها صح الوقوف عليها.

أمّا عند المتأخرين فقالوا: والذي يتعين اعتماده أنّ هؤلاء كلهم من أرباب الشروح والحواشي كلّهم إمام في المذهب يستمد بعضهم من بعض فيجوز العمل والإفتاء والقضاء بقول كل منهم وإن خالف من سواه ما لم يكن سقطاً أو سهواً أو ضعيفاً ظاهر الضعف.

فصل في ترتيب الحواشي عند المتأخرين

أصحاب الحواشي غالباً يوافقون الرملي فالفتوى معتبرة بها فإن خالفوا التحفة والنهاية فلا يعول عليها، وأعمد أهل الحواشي:

الزيادي ثم ابن القاسم ثم عميرة ثم الشبراملسي ثم الحلبي ثم الشوبري ثم العناني.

فصل في ترجمة إمام المذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه:

ولد رحمه الله بغزّة وقيل بعسقلان بسنة خمسين ومائة (150) هـــــ وهي السنة التي توفي فيها الإمام أبو حنيفة رحمه الله.

نسبه رحمه الله: هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ين النضـــر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن عم رسول الله ﷺ.

السائب بن عبد يزيد جد الشافعي صاحبي أسر يوم بدر وكان شبيهاً بالنبي ﷺ ثم أسلم.

طلب العلم صغيرًا فقد قال رحمه الله كنت في حجر أمي فدفعتني إلى الكتاب و لم يكن عندها ما تعطي المعلم وكان المعلم قد رضي في أن اخلفه إذا قام فلما جمعت القرآن ودخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وكنت أسمع الحديث والمسألة فاحفظها فلم يكن عند أمي ما تعطيني اشتري به القراطيس فكنت انظر إلى العظم فأخذه فأكتب فيه فإذا امتلأ طرحته في جرة فاجتمع عندي حُبّان [1].

ثم بعد أن حفظ القرآن حبب إليه طلب الشعر وأيام الناس والأدب فخرج إلى البادية تعلم كلام هذيل ثم تغيّر توجه الإمام رحمه الله بنصيحة أحد العلماء لما سمعه والد ابن الزبير يتمثل بيتاً من الشعر فقرعه بالسوط ثم قال له مثلك تذهب مروءته في مثل هذا؟!!

أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد مجالسة مسلم بن خالد الزنجي رحمه الله ثم رحل رضي الله عنه إلى الإمام مالك إمام دار الهجرة وقد حفظ الموطأ وهو ابن ثلاثة عشر سنة فقرأه عليه في أيام يسيرة، وأقام في المدينة حتى توفي الإمام مالك رحمه الله ثم أقام رحمه الله في اليمن مدة بعد وفاة الإمام مالك عمل فيها قاضياً حتى حمل مقيداً إلى هارون الرشيد رحمه الله بعد أن وشي به

([1]) حُبّ: وهو الجرة العظيمة.

بعض من كان في اليمن أنّه كان متعاوناً مع العلوين ولكن خرج رحمه الله ودافع عن نفسه وبلغ مبلغاً عظيماً عند هارون الرشـــيد فقرّبه وأدناه وأمر له بمال وكان الحال بينهما على أحب ما يـ شتهي، ثم عاد رحمه الله بعدها إلى مكة المكرمة فأقام بها مدة ثم خرج إلى العراق سنة خمس وتسعين ومائة وخرج بعد ذلك إلى مكة ثم عاد إلى بغداد فمكث أشهر ثم خرج إلى مصر وتوفي بها رحمه الله ور ضي عنه سنة مئتين وأربعة هجري وكان ذلك يوم الجمعة سلخ رجب وكان عمره أربع وخمسين سنة.

من مصنفاته رحمه الله:

الأم، والإملاء، والرســـالة، وأحكام القرآن، وكتاب اختلاف الحديث وكتاب اختلاف مالك والشافعي، وكتاب الرد على محمد بن الحسن الشيباني، كتاب إبطال الاستحسان وغيرها.

فصل في سند الإمام الشافعي

في التلقي:

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: أخذت العلم عن شيخي شيخ الإسلام الحجة مسلم بن خالد الزنجي رحمه الله تعالى عن شيخه شيخ الإ سلام وحبر الأنام محمد بن جريج رحمه الله وهو عن شيخه شيخ الإسلام عطاء بن أبي رباح رحمه الله وهو عن شيخ الإسلام وترجمان القرآن عبد الله بن عباس الـصحابي ر ضي الله عنهما وهو عن سيدنا ومولانا وو سيلتنا إلى ربنا سيد المر سلين حبيب رب العالمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وعل آله وصحبه وسلم.

فصل في ترجمة يسيرة للمحققين المتأخرين

1. محقق المذهب ولي الله الرافعي رحمه الله.
2. الإمام المجتهد ولي الله النووي رحمه الله.
3. شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله.
4. الإمام الخطيب الشربيني رحمه الله.
5. ابن حجر الهيتمي رحمه الله.
6. الإمام شمس الدين الرملي رحمه الله.

ترجمة محقق المذهب: ولي الله الرافعي

هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الإمام العلامة إمام الدين أبو القاسم القزويني الرافعي صاحب الشرح المشهور كالعلم المنشور وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الأعصر في غالب الأقاليم والأمصار.

ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق، فلا يدرك شأنه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه.

تفقّه على والده وغيره وسمع الحديث من جماعة وقال ابن الصلاح أظن أنّي لم أر في بلاد العجم مثله.

كان ذا فنون، حسن السيرة جميل الأمر، صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يشرح الوجيز بمثله وقال النووي إنّه كان من الصالحين المتمكنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة؛ قال عبد الله محمد بن محمد الإسفراييني في الأربعين تأليفه: هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة صدقًا كان أوحد في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، مجتهد زمانه في المذهب وفريد وقته في التفسير وكان له مجلس بقزوين للتفسير ولتسميع الحديث، صنّف شرحاً لمسند الشافعي وأسمعه وصنّف شرحاً للوجيز ثم صنّف أوجز منه وكان زاهداً ورعاً متواضعاً سمع الكثير.

قال الذهبي: ويظهر عليه اعتناءٌ قويٌّ بالحديث وفنونه في شرح المسند وقيل أنّه لم يجد زيتا للمطالعة في قرية بات فيها فتألم فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه وقال الإسنوي صاحب الشرح الوجيز الذي لم يصنف في المذهب مثله وكان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصول وغيرها طاهر اللسان في تصنيفه كثير الأدب شديد الاحتراز في المنقولات فلا يطلق

نقلاً عن أحد إلّا إذا رآه في كلامه فإن لم يقف عليه فيه عبر بقوله وعن فلان كذا شديد الاحتراز

أيضاً في مراتب الترجيح قال وأكثر أخذه بعد كلام الغزالي المشروح من ستة كتب النهاية والتتمة والتهذيب والشامل وتجريد ابن الحاج وأمالي السرخسي الزاز ومع ذلك إذا استقريت (استقرأت) كتب الشافعية المطلوبة وجدت الرافعي أكثر إطلاقا من حل من تقدمه وله شعر من ذكر منه الأمالي ومنه:

أقيما على باب الرحيم أقيما ولا تنيا في ذكره فتهيما

هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رؤوفا بالعباد رحيما

قال ابن الصلاح: توفي في أواخر ثلاث أو أوائل سنة أربع وعشرين وستمائة (623) هـ بقزوين، وقال ابن خلكان توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرون، وعمره نحو ستٍّ وستّين سنة.

ومن تصانيفه؛ العزيز في شرح الوجيز الذي يقول فيه النووي بعد وصفه: واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه ما يحصل لك مجموع ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات، بل اعتقادي واعتقاد كل منصف أنّه لم يوجد مثله في الكتب السابقات والمتأخرات فيما ذكرته من المقاصد المهمات والشرح الصغير وهو متأخر عن العزيز ولم يلقبه ولم يقف عليه النووي والمحرر وشرح المسند وهو مجلّدان ضخمان وقال في أوّله ابتدأت في إملائه في رجب سنة اثنتي عشر وستمائة وهو عقب فراغ الشرح الكبير والتذنيب مجلد لطيف يتعلق بالوجيز كالدقائق للمنهاج والأمالي في مجلد وأخطار الحجاز وكان قد شرع قبل الشرح الكبير في شرح على الوجيز أبسط من المذكور سماه الشرح المحمود وصل فيه إلى أثناء الصلاة في مجلدات ثم عدل عنه وقد أشار إلى تلك القطعة في العزيز في كتاب الحيض في مسألة المتحيرة.

رحمه الله وغفر له وتقبل منه.. آمين

ترجمة الإمام المجتهد ولي الله النووي رحمه الله

هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حين بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي النووي نسبة إلى نوى بأرض حوران في محافظة درعا السورية.

العالم الرباني والإمام الصمداني شيخ الإسلام الحافظ المجتهد الزاهد العابد رضي الله عنه وأرضاه، ولد رحمه الله في نوى في شهر محرم سنة إحدى وثلاثين و ستمئة للهجرة النبوية الشريفة، وبها نشأ وترعرع، قال العلامة ابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله:

ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي رحمه الله رأيت الشيخ محيي الدين وهو ابن عشر سنين بنوى والصبيان يكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب ويبكي لإكراههم ويقرأ القرآن في هذه الحالة فوقع في قلبي حبه وكان قد جعله أبوه في دكان فلا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن قال فأتيت معه معلمه الذي يقرئه القرآن فوصيته به فقلت له هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم وينتفع الناس به فقال أمنجم أنت؟! فقلت لا وإنما أنطقني الله بذلك وقد ختم القرآن الكريم وقد ناهز الحلم، ثم لما بلغ تسعة عشر عاماً رحل إلى دمشق سنة تسع وأربعين و ست مئة طالباً للعلم فسكن المدرسة الرواحية وانهمك في تحصيل العلم بهمة لا مثيل لها وعزم كالجبال وصدق إخلاص في طلبه، وقد ذكر القطب اليونيني أن الشيخ محيي الدين أول ما قدم دمشق اجتمع بخطيب الجامع الأموي وإمام الشيخ جمال الدين عبد الكافي الربيعي وعرفه مقصده فأخذه وتوجه به إلى حلقة الشيخ تاج الدين عبدالرحمن الفزاري المعروف بالفركاح فقرأ عليه دروسا ولازمه مدة واشتغل به و لم يكن للشيخ موضعا يأوي إليه فطلب من الشيخ موضعا يسكنه فاعتذر الشيخ تاج الدين بأن لا موضع لديه ثم دله على الشيخ كمال الدين إسحاق المغربي بالمدرسة الرواحية فتوجه الإمام إليه وصار من صار بعد ذلك...

حفظ الإمام رحمه الله (التنبيه) لأبي إسحاق الشيرازي في نحو أربعة أشهر ونصف وحفظ ربع العبادات من (المهذب) في باقي السنة وقد كانت دروسه عند شيوخه تشهد له بجده واجتهاده ونبوغه وحرصه فذكروا أنه كان يقرأ في اليوم اثني عشر درساً يقرأ درسين في الوسيط ودرسا في المهذب ودرسا في أصول الفقه ودرساً في أسماء الرجال ودرساً في أصول الدين ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في اللمع لابن جني ودرساً في إصلاح المنطق لابن السكيت وفي الحديث سمع الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام الشافعي رحمهما الله ومسند الإمام أحمد رحمه الله وسنن الدارامي ومسند أبي عوانة ومسند أبي يعلى الموصلي وسنن الدارقطني.

وقد قال رحمه الله: أنّه بقي سنتين لا يضع جنبه للأرض و سؤل عن ذلك فقال كنت إذا غلبني النعاس اتكأت على الكتاب قليلا ثمّ انتبه، ثم ذاع صيته بين الناس وفشى ذكره في الأمصار وولي

تدريس دار الحديث الأشرفية بدمشق وهذه قيل إنّ شرط واقفها ألا يلي تدريسها إلا أعلم أهل البلد في الحديث وقد بقي مدرساً فيها حتى توفي رحمه الله.

مؤلفاته: مؤلفاته رحمه الله كثيرة جداً مقارنة بما عا شه الإمام رحمه الله في هذه الدنيا فقد عاش خمس وأربعين سنة فقط وكثير من م صنفاته لم تـ صلنا قال تلميذه ابن العطار رحمه الله: ولقد أمرني بيع كراريس نحو ألف كراس بخطه وأن أقف على غ سلها في الوراقة وخوفني إن خالفت ذلك.

من مؤلفاته:

- الأذكار من كلام سيد الأبرار.
- الأربعون النووية.
- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة.
- بستان العارفين.
- التبيان في آداب حملة القرآن.
- تحرير ألفاظ التنبيه.
- تحفة الطالب النبيه شرح التنبيه وصل إلى كتاب الحيض.
- تصحيح التنبيه.
- منهاج الطالبين وعمدة المفتين.
- دقائق المنهاج.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين.
- شرح صحيح مسلم.
- فتاوى الإمام النووي جمعها تلميذه ابن العطار رحمه الله.

وفاته رحمه الله: قد أحس الإمام بدنو اجله فقال لتلميذه ابن العطار أذن لي بالـسفر فقلت كيف ذلك فقال :بينما أنا جالس هنا وا شار إلى بيته في الرواحية إذا مر علي شخص طائر في الهواء وقال قم سافر لزيارة القدس وقال قم نودع أصحابنا فزار المقبرة التي دفن بها بعض شيوخه وقرأ شيء ثم بكى ثم زار أصحابه الاحياء و سافر صبيحة ذلك اليوم إلى نوى ثم زار القدس والخليل عليه السلام ومرض عقب زيارته وهو في بيت أبيه وتوفي بعد ذلك بأيام وكانت وفاته في الثلث

الأخير من الليل ليلة الأربعاء في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ستة و سبعين و ستمئة ودفن في مسقط رأسه في نوى رحمه الله وتقبل منه وجعل جنة الفردوس مأواه.

ترجمة الإمام شيخ مشايخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري

شارح البهجة والروض وغيرهما، انتهت إليه رئا سة في م صر، حتى أنّه في آخر عمره لم يبق إلا طلبته أو طلبة طلبته، قرئ عليه شرح البهجة بسبعة وخمسين سنة حتى حرره أتم تحرير، وكان رضي الله عنه مهيب المنظر مع أنه اذا رآه إنسان امتلأ أنسا وذلك من علامة ولايته، كان كثير الصدقة سراً وجهراً لكن كانت صدقته بالسر أكثر له كتب كثيرة إمّا اختصاراً أو شرحاً اختصر المنهاج و شرحه شرحا عظيما سماه "فتح الوهاب شرح منهج الطلاب" و شرح الروض في كتاب سمّاه أسنى المطالب في شرح روض الطالب واختصر جمع الجوامع في لب الأصول وشرحه في غاية الوصول.

توفي رحمه الله سنة (926) هـــ في شهر ذي الحجة ودفن (بتجاه) قبر الشيخ نجم الدين الحبراشي المطل على الشباك قبالة وجه الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ترجمة الإمام الخطيب الشربيني

هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي القاهري الفقيه المفسر المتكلم النحوي.

ولد في شربين (بمحافظة الدقهلية)، ثم انتقل إلى القاهرة واستوطنها حتى توفي.

أخذ العلم عن الشيخ أحمد البرلسي عميرة، والشيخ نور الدين المحلي، والشيخ شهاب الدين الرملي، والشيخ ناصر الدين اللقاني، والشيخ جمال الدين السناني، والشيخ نور الدين الطهواني، وشمس الدين النشلي الكردي، وبدر الدين المشهدي، والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيرهم، فتبحر في العلوم على أيديهم وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرَّس وأفتى في حياة أشياخه، وانتفع به خلائق لا يحصون.

وكان -رحمه الله- ممن أجمع أهل مصر على صلاحه وعلمه وعمله وزهده وورعه، مع كثرة النُّسكِ والعبادةِ، كثير التواضع، شديد الحياء.

وكان من عادته -رحمه الله- أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة العيد.

ولم يكتب حرفًا في كتابه «مغني المحتاج» إلا بعد أن يذهب إلى زيارة رسول الله ﷺ، ويصلّي ركعتين بنية الاستخارة في الروضة الشريفة.

وكان إذا حجَّ لا يركب إلا بعد تَعبٍ شديدٍ حيث كان يمشي كثيرًا وينزل عن الدَّابةِ، وكان أثناء طريق الحج يكثر من تعليم الناس المناسك، وآداب السفر، ويحثهم على الصلاة، ويعلمهم كيفية القصر والجمع، وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق وغيره، وإذا كان بمكة أكثر من الطواف، ومع ذلك كان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه، وربما يعطي السائل عشاءه ويبيت تلك الليلة طاويًا، وفي غالب لياليه يكتفي بشـــــرب ماء زمزم، وكان الشيخ الشعراني -رحمه الله- قد حجَّ معه عام(947)هـ وأورد أحوال الشيخ العالية مع كونه كان في شبابه في تلك الفترة، وكان يؤثر الخمول وعدم الشهرة، ولا يكترث بأشغال الدنيا.

توفي يوم الخميس الثامن من شعبان سنة 977هـ (الموافق 1570م) رحمه الله تعالى.

قال عنه العلامة الشرقاوي رحمه الله: الشيخ الزاهد المقبل على العبادة ليلاً ونهاراً يقطع عمره في مطالعة العلم أو صلاة أو قراءة أو صيام، كان كثير الاعتكاف في رمضان وغيره، وكان من عادته أن يدخل الجامع الأزهر من أول ليلة الصيام فلا يخرج إلا بعد صلاة العيد ولا يتعشّى إلا بعد صلاة التراويح، وإذا حج يكثر المشي ولا يركب إلا بعد تعب شديد فيعزم عليه الجّمال أن يركب، أخذ العلم عن جماعة منهم ناصر الدين الغاني الإمام شهاب الدين الرملي والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وأجازوه بالإفتاء والتدريس فدرس وافتى في حياتهم، شـــرح منهاج الفقه سماه مغني المحتاج والتنبيه سمّاه النجم الثاقب شرح تنبيه الطالب ومتن القاضي أبي شجاع سمّاه الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع وكذلك له شرح لقطر الندى في النحو وكتاب في التفسير توفي رحمه الله سنة (977) هـ.

ترجمة ابن حجر المكي شهاب الدين

قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في وفيات سنة 973هـ:

وفيها: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر- نسبة على ما قيل إلى جد من أجداده كان ملازمًا للصمت فشبه بالحجر- الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي الإمام العلامة البحر الزاخر.

ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر المنسوب إليها، ومات أبوه وهو صغير، فكفله الإمامان الكاملان شمس الدين بن أبي الحمائل، وشمس الدين الشناوي، ثم إن الشمس الشناوي نقله من محلة أبي الهيتم إلى مقام سيدي أحمد البدوي، فقرأ هناك في مبادئ العلوم، ثم نقله في سنة أربع وعشرين إلى جامع الأزهر، فأخذ عن علماء مصر، وكان قد حفظ القرآن العظيم في صغره.

وممن أخذ عنه شيخ الإسلام القاضي زكريا، والشيخ عبد الحق السنباطي، والشمس المشهدي، والشمس السمهودي، والأمين الغمري، والشهاب الرملي، والطبلاوي، وأبو الحسن البكري، والشمس اللقاني الديروطي، والشهاب ابن النّجار الحنبلي، والشهاب ابن الصائغ في آخرين.

وأذن له بالإفتاء والتدريس وعمره دون العشرين، وبرع في علوم كثيرة من التفسير، والحديث، والكلام، والفقه، أصولا وفروعًا، والفرائض، والحساب، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والتصوف.

ومن محفوظاته "المنهاج الفرعي". ومقروءاته لا يمكن حصرها، وأما إجازات المشايخ له فكثيرة جدًّا استوعبها في "معجم مشايخه". وقدم إلى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين، فحجّ وجاور بها، ثم عاد إلى مصر، ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين، ثم حج سنة أربعين، وجاور من ذلك الوقت بمكة، وأقام بها يدرس ويفتي ويؤلف

ومن مؤلفاته: " شرح المشكاة" و" شرح المنهاج" و شرحان على "الإرشاد" و" شرح الهمزية البوصيرية" و" شرح الأربعين النواوية" و"الصواعق المحرقة" و"كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع" و"الزواجر عن اقتراف الكبائر" و"نصيحة الملوك" و شرح مختصر الفقيه عبد الله بأفضل الحاج المسمى "المنهج القويم في مسائل التعليم" و"الأحكام في قواطع الإسلام" و" شرح العباب" المسمى بـــــ"الإيعاب" و"تحذير الثقات عن أكل الكفتة والقات", وشرح قطعة صالحة

من "ألفية ابن مالك" و" شرح مختصر أبي الحسن البكري" في الفقه، و" شرح مختصر الروض" و"مناقب أبي حنيفة" وغير ذلك.

وأخذ عنه من لا يحصى كثرة، وازدحم الناس على الأخذ عنه، وافتخروا بالانتساب إليه، وممن أخذ عنه مشافهة شيخ مشايخنا البرهان بن الأحدب.

وبالجملة فقد كان شيخ الإسلام خاتمة العلماء الأعلام، بحرًا لا تكدره الدلاء، إمام الحرمين كما أجمع عليه الملأ، كوكبًا سيارًا في منهاج سماء السماري، يهتدي به المهتدون تحقيقًا لقوله تعالى: "وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" [النحل: 16]، واحد العصر، وثاني القطر، وثالث الشمس والبدر، أقسمت المشكلات ألا تتضح إلا لديه وأكدت المعضلات أليتها أن تنجلي إلا عليه، لا سيما وفي الحجاز عليها قد حجر، ولا عجب فإنه المسمى بابن حجر، وتوفي رحمه الله تعالى بمكة في رجب، ودفن بالمعلاة في تربة الطبريين، وانتهى.

وترجم له عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين، فقال: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي، السعدي الأنصاري الشافعي " شهاب الدين، أبو العباس" فقيه مشارك في أنواع من العلوم، ولد في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر في رجب سنة (909) هـ وتوفي بمكة سنة (973) هـ1.

من مؤلفاته الكثيرة: تحفة المحتاج لشرح المنهاج للنووي في فروع الفقه الشافعي بمجلدين، مبلغ الأرب في فضل العرب، الصواعق المحرقة لإخوان الابتداع والضلال والزندقة، معدن اليواقيت الملتمعة في مناقب الأئمة الأربعة، تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال، المنح المكية في شرح الهمزية للبوصيري، كنه المراد في شرح بانت سعاد، الإعلام بقواطع الإسلام، الفتاوى الهيتمية "الفتاوى الحديثية"، شرح تحفة المحتاج، الإمداد في شرح الإرشاد.

ترجمة محمد بن أحمد بن حمزة الرملي شمس الدين

اسمه ونسبته:

هو الإمام العلامة أستاذ الأستاذين، وأحد أساطين العلماء وأعلام نحاريرهم، محيي السنة، وعمدة الفقهاء، شمس الملة والدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي -نسبة إلى رملة قرية صغيرة قريبًا من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية- المنوفي

المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، كانت ولادته آخر شهر جمادى الأولى من سنة تسع عشرة وتسعمئة بمصر (919 هـ).

شيوخه:

- والده الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت: 957هـ) اشتغل عليه في الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ وبه استغنى عن التردد إلى غيره، وحُكي عن والده أنّه قال: تركت محمدًا بحمد الله تعالى لا يحتاج إلى أحد من علماء عصره إلا في النادر، وقال العلماء عن الشمس الرملي: كانت بدايته بنهاية والده.
- شيخ الإسلام القاضي زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (823-926 هـ).
- الشيخ الإمام العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان بن أبي شريف (836-923هـ).
- له رواية عن شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز على الفتوحي بن النجار الحنبلي (862-949هـ).
- شيخ الإسلام قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن إبراهيم الدميري المالكي.
- شيخ الإسلام نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي (ت: 942هـ) روى عنه.
- الشيخ الإمام العلامة المسند سعد الدين محمد بن محمد بن علي الذهبي الشافعي (850-939هـ).

نشأته وصفاته ومناقبه

كان الـ شمس الرملي -رحمه الله- فاتح أقفال م شكلات العلوم ومحيي ما دُرس منها من الآثار والر سوم، أ ستاذ الأ ستاذين وأحد علماء الدين، علامة المحققين على الإطلاق، وفهَّامة المدققين بالاتفاق، ذهب جماعة من العلماء إلى أنّه مجدد القرن العاشـــر ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو عمدة الفقهاء في الآفاق وكان عجيب الفهم، جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل، وكان موصوفًا بمحاسن الأوصاف، ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني فقال: «صحبته من حين كنت أحمله على كتفي إلى وقتنا هذا فما رأيت عليه ما ي شينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الأطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض، ربّاه والده فأح سن تربيته ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده في المدر سة النا صرية كنت أرى عليه لوائح الصـــلاح والتقوى والتوفيق، فحقق الله رجاءنا فيه وأقرَّ عين المحبين به؛ فإنه الآن مرجع أهل م صر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه و لم يزل بحمد الله في زيادة من ذلك».اهـــ.

وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ التفســـير والحديث والأصـــول والفروع والنحو والمعاني والبيان وبرع في العلوم النّقلية والعقلية وح ضر در سه أكثر تلامذة والده وممن ح ضره الـ شيخ ناصر الدين الطبلاوي الذي كان من مفردات العالم مع أنه في مقام أبنائه، فَلِيمَ على ذلك وسئل عن الداعي إلى ملازمته، فقال: «لا داعي لها إلا أني أ ستفيد منه ما لم يكن لي به علم»، ولازمه تلميذ أبيه الـ شهاب أحمد بن قا سم و لم يفارقه أبدًا، و سئل ابن قا سم مرة أن يعقد مجلس الفقه فقال: «مع وجود الشـــيخ شمس الدين الرملي لا يليق»، وقد طار صـــيته في الآفاق وولي عدة مدارس وولي منصب إفتاء الشافعية وألَّف التآليف النافعة واشتهرت كتبه في جميع الأقطار وأخذ عنه أكثر الـ شافعية من أهل م صـــــر ورجعوا إليه، فإنه هذَّب المذهب وحرره، وتكاد غالب م سائل الفقه في حفظه م صورة. انتهت إليه معرفة الفقه في هذه الديار، وا شتهر بذلك غاية الا شتهار، بحيث لا يختلف في ذلك اثنان، ولا يحتاج فيه إلى إثبات حجة وإقامة برهان، فإنّه بلغ فيه إلى الدرجة القصوى، وصار المعول عليه في هذا العصر في الفتوى، فكان أمر الفتوى وتعيين المفتين منوطًا به لا يعقد فيها أمر إلا بإذنه، ووصل في ذلك إلى أسنى محل وأرفع مقام، حتى يقال عندما يتكلم: «إذا قالت حذام».

وفيه يقول الشهاب الخفاجي وهو أحد من أخذ عنه:

فضائله عد الرمال فـــمـــن يطـــق *ليحوي معشار الذي فيه من فضل*

فقل لغبي رام إحصاء فـــضـــلـــه *تربت استرح من جهد عدك للرمل*

مؤلفاته:

- نهاية المحتاج شـــرح المنهاج، وهو شـــرح على منهاج الطالبين للنووي فرغ منه ســـنة (973)هـــــ، قال عنه العلماء: «إنّه أتى فيه بالعجب العجاب»، وقد اعتنى به العلماء أيما عناية واشتغلوا به قراءة وتعليمًا وشرحًا وتحشية، وظل يدرس بالأزهر على المتقدمين من طلبة الشافعية فترات طويلة، طبع ببولاق في ثمانية أجزاء سنة 1292هـــــ ومعه حاشية للشيخ أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي (ت: 1087هـــــ) ثم بمطبعة محمد أفندي مصطفى سنة (1304هـــــ) وعليه حاشية للشيخ أحمد بن عبد الرزاق الرشيدي (ت: 1096هـــــ) فرغ منها سنة 1086هـــــ طبعت في جزأين ببولاق سنة (1290هـ ــ) ثم بها أيضًا سنة (1292هـ ــ) ومعها تقرير لشمس الدين الأنبابي.
- الغرر البهية في شرح المنا سك النووية. شرح على إيضاح المنا سك للنووي (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).
- الفتاوى: طبعت مع الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي بالمطبعة الميمنية في مجلدين ســـنة (1308هـــــ) ثم بمطبعة عبد الحميد أحمد في أربعة أجزاء ســـنة (1357هـــ)، وله أيضًا فتاوى أخرى (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).
- غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان: وهو شرح على كتاب صفوة الزبد في فقه الشافعية لابن رسلان، وهو من الشروح الماتعة التي تلقاها العلماء بالقبول، طبع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة سنة (1305هـــ) ثم بمطبعة إحياء الكتب العربية ثم تكرر طبعه.
- عمدة الرابح في معرفة الطريق الواضح. شرح على هدية الناصح وحزب الفلاح الناجح للشيخ أحمد الزاهد (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).
- غاية المرام شرح على رسالة والده في شروط المأموم والإمام (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).
- شرح البهجة الوردية.
- شرح العباب. لم يتم.

- شرح منظومة ابن العماد في العدد.
- شرح العقود في النحو.
- شرح الآجرومية. في قواعد العربية.
- حاشية على شرح التحرير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

تلامذته:

- الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس برهان الدين اللقاني المالكي (ت: 1041هـ) صاحب منظومة جوهرة التوحيد.
- الشيخ إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الشافعي الحموي المعروف بابن كاسوحة (ت: 1011هـ).
- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المصري الشافعي الملقب برهان الدين الميموني كان يحضر درسه وهو صغير وأجازه بمروياته (991-1079هـ).
- الشيخ أبو بكر بن أحمد قعود النسفي المصري الحنفي الرفاعي (ت: 1062هـ).
- الشيخ أبو بكر بن إسماعيل بن القطب الرباني شهاب الدين الشنواني (ت: 1019هـ).
- الشيخ أبو بكر بن علي نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصري الأنصاري الخزرجي الشافعي المكي (971-1006هـ) حفظ متن البهجة وكثيرًا من متن المنهج وقرأه عليه وأجازه به وبغيره.
- الشيخ أبو السعود بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي المصري قاضي القضاة الشعراني (ت: 1088هـ).
- الشيخ أبو المواهب بن محمد بن علي البكري الصدِّيقي المصري الشافعي (973-1037هـ) وهو تلميذه وزوج ابنته وخليفته على المدرسة الشريفة المشروطة لأعلم الشافعية.
- الشيخ العلامة أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري الفقيه الحنفي العالم الكبير الحجة شيخ الحنفية في زمانه (ت: 1066هـ).

- الشيخ الإمام العالم العامل الفقيه المحدث أحمد بن أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي (ت: 1069هـ) وهو أحد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه وكان كثير الفائدة نبيه القدر، أخذ عنه الفقه والحديث ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع ببيته.
- الشيخ الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم القاضي شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الحضرمي المعروف ببافقيه (ت: 1048هـ) قاضي تريم أخذ عنه أثناء سفره للحج.
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين المصري الشافعي السبكي، وهو الذي جمع الفتاوى من خط شيخه شيخ الإسلام الشمس الرملي (ت: 1032هـ).
- الشيخ أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد الشناوي المصري ثم المدني (975-1028هـ).
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عيسى بن علاب بن جميل المالكي شيخ المحيا النبوي بالجامع الأزهر (ت: 1027هـ).
- الشيخ الإمام المؤلف المحرر المتقن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان المتولي الأنصاري الشافعي المصري (ت: 1003هـ).
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن نور الدين علي الغنيمي الأنصاري الخزرجي الحنفي (ت: 1044هـ).
- قاضي القضاة أحمد بن محمد بن عمر المعروف بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ) حضر دروسه الفقهية وقرأ عليه شيئًا من صحيح مسلم وأجازه بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن القاضي زكريا وعن والده.
- الشيخ إسماعيل السجيدي المصري الفقيه الشافعي (ت: 1056هـ) أخذ عنه الفقه ولازمه إلى أن مات.
- حبيب الله الشيرازي ثم البغدادي ثم المصري الشافعي القادري (ت: 1014هـ) خرج من شيراز فارًّا بدينه ولازم درس الشيخ.

- الشيخ حسين بن عبد الكريم بن عبد الله الملقب زين الدين الغزي المعروف بابن النخالة الشافعي مفتي الشافعية بغزة (ت: 1051هـ).
- الشيخ خالد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المالكي الجعفري المغربي ثم المكي صدر المدرسين في عصره بالمسجد الحرام وأخذ عنه الحديث (1043هـ).
- الشيخ درويش محمد بن أحمد وقيل: محمد أبو المعالي الطالوي الأرتقي الدمشقي الحنفي (950-1014هـ).
- الشيخ الإمام زين العابدين بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي، حفظ عدة متون وهو ابن عشر وعرضها عليه (ت: 1022هـ).
- الشيخ سالم بن حسن الشبشيري نزيل مصر الشافعي الإمام الحجة أخذ عنه الفقه وهو من أجل تلاميذه علمًا ومن أعلاهم قدرًا (ت: 1019هـ).
- الشيخ عامر بن شرف الدين المعروف بالشبراوي الشافعي المصري (ت: 1061هـ) روى عنه الفقه.
- الشيخ عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمني الشافعي شيخ القراء وإمام المجودين في زمانه وحضر دروسه في الفقه (975-1050هـ).
- الشيخ الإمام عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد أبو الوجاهة العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي وعالم قطر الحجاز، روى عنه الحديث (975-1037هـ).
- الشيخ المحدث عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي (952 – 1031هـ) شارح الجامع الصغير، تفقه به وكان أكثر اختصاصه به وبه برع.
- الشيخ الإمام عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الفيومي المصري الشافعي الإمام الكبير المعروف (ت: 1022هـ) لزمه مدة سنين وتفقه به ورثاه بعد وفاته بشعر جيد، قال فيه:

واحر قلبي على حبر قضى ومضى لو كان يُفدى فدته العين بالبصـــــــــــــــــــــــــــر

فالعين تدمع والقلب الحزين غدا بجمرة أوقدت باللهب والشـــــــــــــــــــــــــــرر

لفقد شمس لدين الله سيدنـــــــــــــــــــــا ومن هدى الناس من بدو ومن حضر

محمد العالم المفضال من سطعـــــــت به الفضائل في العلياء كالقمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر

- الشيخ العلامة عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين بن رضي الدين بن محب الدين بن شـــهاب الدين بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يو سف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الحسيني الطبري المكي الشافعي (976- 1033هـــــ) إمام أئمة الحجاز، حفظ عدة متون وعرض جملتها عليه في ســـنة إحدى وتســـعين وتسعمائة، ولازم دروسه في مجاورته تلك السنة بمكة.
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدنو شري الشافعي أخذ عنه (ت: 1025هـــ).
- الشيخ السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الأصل ثم القاهري الشافعي المعروف بالطبلاوي (ت: 1027هـــ).
- الشيخ الإمام نور الدين علي بن يحيى الزيادي المصري الشافعي (ت: 1024هـــــ) الإمام الحجة العلي الشأن رئيس العلماء بمصر وهو من أجل من أخذ عنه وكان قد أخذ عن والده رحمه الله.
- الشـــيخ الإمام علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الملقب نور الدين بن برهان الدين الحلبي القاهري الشافعي (975-1044هـــ) صاحب السيرة النبوية الإمام الكبير روى عنه ولازمه سنين عديدة.
- الشيخ العلامة علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأُجهُوري -نسبة إلى أُجهور الورد قرية بريف مصر- المالكي

(967-1066هـ) شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وإمام الأئمة وعلم الإرشاد وعلامة العصر وبركة الزمان.

- الشيخ عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الحموي الأصل الدمشقي المولد المعروف بابن كاسوحة (974-1017هـ)، أحضره أبوه عنده فأخذ عنه.
- الشيخ السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي (ت: 1037هـ) نزيل مكة المشرفة الإمام المحقق، أخذ عنه عدة علوم.
- الشيخ العلامة محمد بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبري الشافعي المصري (ت: 1069هـ) الإمام المتقن الثبت الحجة حضر دروسه ثمان سنين وأجازه بالإفتاء والتدريس سنة ألف، وصار بعدها شيخ الشافعية في وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس والإفتاء في الجامع الأزهر وكان يلقب بشافعي الزمان.
- الشيخ محمد بن عيسى المنعوت بشمس الدين الميموني المصري الشافعي (ت: 1023هـ).
- الشيخ المحدث محمد بن داود المنعوت شمس الدين بن صلاح الدين الداودي القدسي الدمشقي الشافعي (942- 1006هـ).
- الشيخ العلامة محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الملقب شمس الدين، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، الميداني الشافعي (ت: 1033هـ) عالم الشام ومحدثها وصدر علمائها الحافظ المتقن رحل إلى مصر في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وجاور بالأزهر تسع سنين حضر فيها دروس الإمام الرملي.
- الشيخ محمد حجازي بن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ القلقشندي بلدًا، الخلوتي طريقة، الإكراوي مولدًا، الشافعي الإمام المحدث المقرئ (957-1035هـ).
- شيخ الإسلام الإمام نجم الدين أبو المكارم وأبو السعود محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الغزي العامري الشافعي (977-1061هـ) محدث الشام ومسندها وملحق الأحفاد بالأجداد والمتفرد بعلو الإسناد صاحب كتاب الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة أجازه الشمس الرملي بمروياته ومصنفاته.

- الشيخ العلامة محمد بن يحيى الشهير بابن شرف المصري الشافعي (ت: 1007هـ) أخذ عنه ولازمه وا ستفاد من فوائده وأجزل عليه من فوا ضله وعوائده وأجازه بمروياته ومسنداته ومؤلفاته.
- الشيخ العلامة منصور سبط شيخ الإسلام ناصر الدين الطبلاوي -نسبة لبلده بالمنوفية- الشافعي، (ت: 1014هـ) الشيخ العالم المحقق خاتمة الفقهاء ورحلة الطلاب وبقية السلف.
- الشيخ العالم العلامة الفقيه العارف بالله نعمان العجلوني الحبراصي (ت: 1019هـ) سافر إلى مصر وقرأ عليه.

وفاته:

وقد انتقل الإمام العلامة شمس الدين الرملي إلى رحمة ربه نهار الأحد ثالث ع شر جمادى الأولى سنة أربع بعد الألف (1004هـ) الموافق 13 من يناير سنة 1596م رحمه الله تعالى وأسكنه بحبوحة الجنان.

فصل في ذكر بعض الكتب والرسائل التي اعتنت باصطلاحات المذهب

الفوائد المدنية فيما يحتاجه طلبة الشافعية: للعلامة سليمان الكردي رحمه الله.

رسالة التنبيه: للعلامة المليباري رحمه الله.

الفوائد المكية: للعلامة علوي السقاف.

سلم المتعلم المحتاج: للعلامة أحمد مقيري شمل الأصول.

الابتهاج في اصطلاح المنهاج: للعلامة أحمد بن سميط العلوي الحضرمي الشافعي.

نظم الشيخ أبي معاذ البكري حفظه الله المعروف بـ: (نظم المدخل المهذب لل سالكين في خضم المذهب).

فصل في ذكر بعض كتب التراجم والطبقات لفقهاء المذهب

طبقات الشافعية: لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي ت (458) هـ.

طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي ت (946) هـ.

طبقات الفقهاء الشافعية: لأبي عمر عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (643) هـ.

طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ت (716) هـ.

طبقات الشافعية: لجمال الدين الأسنوي ت (772) هـ.

طبقات الشافعية: لتقي الدين ابن القاضي شبهة ت (851) هـ.

التحفة البهية في طبقات الشافعية: للعلامة الشرقاوي رحمه الله ت (1227) هـ.

فصل في ذكر بعض كتب أدلة المذهب (أحاديث الأحكام)

- **البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.**
- **التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر رحمه الله.**
- **تحفة المحتاج في أدلة المنهاج لابن الملقن.**
- **البلغة اختصار تحفة المحتاج لابن الملقن.**
- **بلوغ المرام من أدلة الاحكام للحافظ ابن حجر.**
- **إعلام الأنام بأحاديث الأحكام لشيخ الإسلام رحمه الله.**

خاتمة:

الحمد لله الذي يسّر تمام هذه الرسالة التي كتبت لبيان اصطلاح أئمة الشافعية رضوان الله عليهم وبيان كتبهم ومراتب خلافهم وأقوالهم.

واعلم رحمك الله أن الفقير قد جمعها من كتب كثيرة اعتنت في هذا الباب و لم يكن للعبد فيها سوى النقل و لم أتعمد الزيادة إلا لإبدال لفظ أو حل مشكل أو حذف ما كان زائداً لا يناسب المبتدئ والمتوسط.

والعبد الفقير لم أتعرض لا صطلاحات التحفة والنهاية والمغني لأنها كتب للمنتهي وهو قادر على البحث عنها في مظانها إن شاء الله تعالى.

وإني أرجو ممن طالع هذه الر سالة ووجد فيها زللاً وغلطاً فليعتذر للفقير فإن الـ صفح والمعذرة من شيم الكبار ومن رأى فيها ما ينتفع به فأ سأله الدعاء للفقير بأن يتجاوز الله عنه ويغفر له تقصيره إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.